[78] حصلت لي على جميع اليهود لآمنت بأحمد واتبعت أمرك فوا الذي أنزل التوراة على موسى والزبور على داود ما رأيت أقرأ للتوراة والانجيل والزبور منك، ولا رأيت أحسن تفسيرا وفصاحة لهذه الكتب منك. فلم يزل الرضا عليه السلام معهم في ذلك إلى وقت الزوال فقال لهم حين حضر وقت الزوال: أنا اصلي وأصير إلى المدينة للوعد الذي وعدت والي المدينة ليكتب جواب كتابه وأعود إليكم بكرة إنشاء ا، قال فأذن عبد ا بن سليمان، وأقام وتقدم الرضا عليه السلام فصلى بالناس وخفف القراءة وركع تمام السنة وانصرف فلما كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك، فأتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية والجاثليق يسمع، وكان فهما بالرومية، فقال الرضا عليه السلام بالرومية: أيما أحب إليك محمد أم عيسى ؟ فقالت: كان فيما مضى عيسى أحب إلي حين لم أكن عرفت محمدا فأما بعد أن عرفت محمدا فمحمد الآن أحب إلي من عيسى ومن كل نبي فقال لها الجاثليق: فإذا كنت دخلت في دين محمد فتبغضين عيسى ؟ قالت: معاذ ا بل احب عيسى واؤمن به ولكن محمدا أحب إلي. فقال الرضا عليه السلام للجاثليق: فسر للجماعة ما تكلمت به الآجارية وما قلت أنت لها وما أجابتك به، ففسر لهم الجاثليق ذلك كله، ثم قال الجاثليق: يا ابن محمد ههنا رجل سندي وهو نصراني صاحب احتجاج وكلام بالسندية، فقال له: أحضرنيه، فأحضره فتكلم معه بالسندية ثم أقبل يحاجه وينقله من شئ إلى شئ بالسندية في النصرانية فسمعنا السندي يقول ثبطى (ثبطى) ثبطلة، فقال الرضا عليه السلام: قد وحد ا بالسندية. ثم كلمه في عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسندية: أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا، ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال: اقطعه أنت بيدك يا ابن رسول ا، فدعا الرضا عليه السلام بسكين فقطعه، ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي: خذ السندي إلى الحمام وطهره، واكسه وعياله واحملهم جميعا إلى المدينة. _____